Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأرسل عمرو أحد جنده إلى النبى – ﷺ – يطلب منه مدداً ، فبعث إليه أبا عبيدة على رأس مائتين من خيار الصحابة فيهم أبو بكر وعمر ، وأمر النبى – ﷺ – أبا عبيدة أن يلحق بمن معه بعمرو ، وأن يكونا جميعاً ولا يختلفا .

وتابع عمرو سيره – بعد وصول أبى عبيدة ومن معه – إلى ديار أعدائه فمزق شملهم وطارد القبائل الموالية للروم حتى أجلاها عن منازلها .

قال ابن سعد : وسار عمرو بالناس حتى وطئ بلاد بَلِّى ودوخها حتى أتى إلى أقصى بلادهم وبلاد غدر وبلقين . ولقى فى آخر ذلك جمعا منهم فحمل عليهم المسلمون فهربوا فى البلاد وتفرقوا ، ثم قفل وبعث عوف ابن مالك الأشجعى بريدا إلى رسول الله فأخبره بقولهم وسلامتهم وما كان فى غزاتهم (١) .

وقال البلاذرى : « فلقى عمرو العدو من قضاعة وغيرهم وكانوا مجتمعين ففضهم ، وقتل منهم مقتلة عظيمة وغنم ، وهذا يعضده قوله – ﷺ – فيغنمك الله ويسلمك »(٢) .

ومن الأمور التى حدثت فى تلك السرية والتى تدل على سداد تفكير عمرو وفقهه مارواه ابن حبان أن جماعة ممن كانوا مع عمرو سألوه أن يوقدوا ناراً فمنعهم ، فكلموا أبا بكر فكلمه فى ذلك فقال : لا يوقد أحد ناراً وإلا قذفته فيها ، ثم التقى المسلمون بأعدائهم فهزموهم وأراد المسلمون أن يتبعوهم فمنعهم عمرو من ذلك ، فلما عادوا إلى المدينة ذكروا ذلك لرسول الله – ﷺ – فسأله لم فعلت ذلك ياعمرو ؟ فقال : يارسول الله كرهت أن آذن لهم أن يوقدوا ناراً فيرى عدوهم قلتهم ، وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد ، فحمد النبى – ﷺ – له فعله .

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٩٥ .

(٢) شرح المواهب للزرقانى ج ٢ ص ٢٧٩ .